روى الثعلبي باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشي يدعوه الى الاسلام
فارسل اليه يا محمد كيف تدعوني اليه دينك وانت تزعم ان من قتل او اشرك او زنى يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه
مهانا وانا قد فعلت ذلك كله فهل تجد لي من رخصة فانزل الله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
الاية فقال وحشي هذا شرط شديد فلعلي لا اقدر على هذا فهل غير ذلك فانزل الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء فقال وحشي اراني بعد في شبهة فلا ادري يغفر لي ام لا فهل غير ذلك فانزل الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فقال وحشي نعم هذه فجا فاسلم فقال المسلمون هذه له خاصة ام للمسلمين عامة قلت سيأتي الجواب الاتي

لمن يشاء وسبب نزول الايتين ما روي عن ابن عباس قال اتى
وحشي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اتيتك مستجيرا
فاجرني حتى اسمع كلام الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد كنت احب ان اراك على غير جوار فاما اذا اتيتني مستجيرا
فانت في جواري حتى تسمع كلام الله فانزل الله والذين
لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله مهانا فقال قد فعلت
هذا كله انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فانزل الله تعالى
الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا الاية فقال ارى شرطا
فلعلي لا اعمل صالحا الاية انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فانزل
الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء فقال فلعلي ممن لا يشاء الله انا في جوارك حتى اسمع
كلام الله فانزل الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم الاية فقال نعم الان لا ارى شرطا فاسلم
وقوله وانا اغفر الذنوب جميعا اورد الخبر مصدرا على افادة
الاستمرار التجددي وعرف الذنوب بلام الاستغراق واكدها
بقوله جميعا المفيد كل منهما للعموم ليشرح الرجاء فلا يقنط احد
فاستغفروني اي اطلبوا مني مغفرة ذنوبكم والعمل المغفرة
الستر ومغفرة المتاع سترته والمغفر وقاية تستر الراس
في الحرب وغفران الذنب ستره اغفر لكم لقوله صلى الله
عليه وسلم لو لم تذنبون وتستغفرون لذهب الله بكم وجا
بقوم غيركم فيذنبون ويستغفرون فيغفر لهم قيل ومن
لازم على هذه الاشيا السبعة عاش سعيدا ومات
شهيدا اخرها ان يقول عند ابتدا كل شي بسم الله وعند

الفراغ

الفراغ منه الحمد لله واذا راى ما يكره قال لا حول ولا قوة الا بالله
واذا راى ما يستعظم قال لا اله الا الله واذا اصابته مصيبة
قال انا لله وانا اليه راجعون واذا اذنب ذنبا قال استغفر
الله واذا اراد ان يفعل فعلا قال ان شا الله فينبغي للانسان
ان يعود لسانه عليها وذكر عن وهب بن منبه ان ابليس
عليه لعنة الله لقي يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام
فقال له يحيى اخبرني عن طبايع بني ادم عندكم فقال
ابليس اما صنف منهم فهم مثلك معصومون لا نقدر
منهم على شي وصنف ثان فهم في ايدينا كالكرة في ايدي
الصبيان وقد كفونا انفسهم والصنف الثالث فهم
اشد الصنفين علينا نقبل على احدهم حتى
ندرك منه حاجتنا ثم يفزع الى الاستغفار فيفسد علينا
ما ادركنا منه فنحن لا نياس منه ولا ندرك حاجتنا منه
يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري بضم الضاد وفتحها
فتضروني بحذف نون الاعراب في جواب النفي ولن تبلغوا
نفعي فتنفعوني اي لا يتحقق ضرر ولا نفع فتضروني
او تنفعوني قال الله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اساتم فلها وما اقتضاه ظاهر التركيب ان الضرر
او النفع ممكن غاية لكن لا يبلغها العباد غير مراد بل هو مؤول
بما ذكر من باب قوله ولا ترى الضب بها ينجحر وقوله
على لاحب لا يهتدى لمناره اي لا ضب فيها فلا
انجحار ولا منار فلا اهتدا والمعنى هنا لا يتعلق بي ضرر
ولا نفع فتضروني او تنفعوني قال بعض الكاملين في

وهي يلعب بها الصبيان ويسميها العامة كوره

قوله على لاحب اي طريق لا يهتدى لمناره هذا عجز بيت صدره [illegible] بسيره [illegible] وهو [illegible] الناقة [illegible] في المشي [illegible] الطريق الواضح [illegible]

Copyright King Saud University